

” اثر استخدام الأنشطة الصفية لتعزيز قيم النزاهة في التدريس لدى الطالبات الملمات بالدبلوم العام في التربية بجامعة جدة ”

د/ حنان عبد الجليل عبد الغفور نجم الدين

• مستخلص البحث :

هدف البحث إلى قياس اثر الأنشطة الصفية على تعزيز قيم النزاهة في التدريس، وتكونت عينة البحث من مجموعتين احدهما تجريبية شملت ١٩ طالبة والاخرى ضابطة شملت ١٦ طالبة من الطالبات الملمات في العام الدراسي ٢٠١٦/١٤٣٧ الفصل الدراسي الثاني، وأعدت الباحثة الأنشطة الصفية بعنوان (نزاهتي في مهنتي) واستخدمت التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة، واعدت الباحثة مقياس تعزيز قيم النزاهة في التدريس وتم تطبيق أداة البحث قبل وبعد التجربة على العينتين، ولكن تم تطبيق التجربة على العينة التجريبية فقط، وتوصل البحث إلى النتائج التالية: وجود اثر للأنشطة الصفية (نزاهتي في مهنتي) في تعزيز قيم النزاهة وذلك بوجود فروق دالة احصائيا بين متوسطي درجات طالبات العينة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للمقياس لصالح المجموعة التجريبية. وأوصت الباحثة بتطبيق الأنشطة الصفية (نزاهتي في مهنتي) في جميع مقررات الاعداد التربوي.

الكلمات المفتاحية: قيم النزاهة، تعزيز، الأنشطة الصفية، التدريس

The Effect of Using Classroom Activities to Reinforce Integrity Values in Teaching on Student-Teachers Studying Diploma in Education at University of Jeddah

Abstract

The research aims to measure the effect of classroom activities on reinforcing integrity values in teaching. The research sample consisted of two groups from the second semester of the academic year 1437/2016, the experimental group which included 19 female student-teachers and the control group which included 16 female student-teachers. The researcher prepared classroom activities entitled “my integrity in my career”. The quasi-experimental design was used with the experimental group and the control group. The researcher prepared the reinforcing integrity values in teaching scale, the research tool was applied pre-post the experiment on the two groups, while the experiment was only applied on the experimental group. The research found the following results: there was a statistically significant differences between the mean scores of student-teachers in the experimental group and the control group in the post application of the scale in favor of the experimental group, which indicates that there is an effect of classroom activities “my integrity in my career” in reinforcing integrity values in teaching. The researcher recommended the application of classroom activities “my integrity in my career” in all teacher preparation courses.

Key words: integrity values, reinforce, classroom-activities, student-teachers

• المقدمة :

تُولي الحكومات الاهتمام بالتقدم والرقي والنهضة في جميع مجالات الحياة خاصة التعليم الذي يُعد أبنائها لسوق العمل في شتى قطاعات الدولة وفي شتى المهن .

وتحظى مؤسسات التعليم العالي في وطننا المعطاء بمكانة مهمة وذلك لدورها في تحقيق التنمية المستدامة باعتبارها بيوت خبرة في كل المجالات ومعامل لإعداد القيادات الشابة للمستقبل فبالإضافة إلى كونها مصدراً للعلوم والمعرفة فإن لها الأثر المباشر والفعال في تحقيق التنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والصناعية .

وهناك فرق بين مفهوم التعليم Instruction والتدريس حيث "ينقسم التعليم إلى التعليم المقصود والتعليم غير المقصود ،فالتعليم المقصود هو ما يحدث داخل المؤسسات التربوية مثل المدارس والمعاهد والجامعات ، أما التعليم غير المقصود فهو ما يحدث في المؤسسات الاجتماعية كالأسرة والمسجد والمجتمع ووسائل الاعلام المختلفة " (يحي والمنوفي، ٢٠٠٨ ، ص٢٤).

أما التدريس Teaching فهو " نشاط مهني مقصود ومنظم ، يقوم به المعلم عبر مراحل ثلاث هي : التخطيط والتنفيذ والتقويم ، بغية مساعدة المتعلمين على التعلم ، وهو نشاط قابل للتحليل والملاحظة والتقويم والتطوير " (الخليفة، ٢٠١٥).

يتضح من التعريفين السابقين الفرق بين المفهومين فالتعليم اعم واشمل من التدريس فهو يشتمل على جميع عناصر العملية التعليمية بما فيها المؤسسات التعليمية و المناهج والمحتوى واستراتيجيات التدريس لذلك لا يمكن اقترانه بمسمى مهنة ، أما عملية التدريس فهي مجموعة من الاجراءات والعمليات التي يقوم بها المعلم مع تلاميذه لإنجاز مهام معينة في سبيل تحقيق اهداف محددة بقصد التعلم (الكساني، ٢٠١٠) وهذا هو ما يقوم به المعلم لذلك يمكن ان نطلق على مهنته مهنة التدريس وليس مهنة التعليم .

والنزاهة integrity هي الابتعاد عن كل ما يُسيء للوظيفة العامة من بعيد أو قريب من ممارسات تؤدي إلى الإخلال بالواجبات والمهام المحدودة للجهاز والعمل بكل جدية وإخلاص واستشعار المسؤولية وحمل الأمانة (الفرحان، ٢٠١٥).

وقد ارتبط مفهوم النزاهة بعملية انتشار الفساد والآثار المترتبة عليه ، والتعليم كغيره من القطاعات الأخرى ليس بمنأى عن الفساد ولكن الفساد في التعليم ينطوي عليه اثار خطيرة من حيث تأثيره على الأجيال الذين سيكونون في المستقبل قادة واداريين ومهنيين يقودون العملية التنموية (الغامدي، ٢٠١٥).

فالطلاب لا يتعلمون من المحتوى التعليمي المقدم في الجامعات فقط وإنما يتعلمون مما يسمى بالمنهج الخفي وهو منهج يتضمن سلوكيات ومكتسبات غير معلنة وغير مخطط لها .

وحيثما لا تتسم هذه السلوكيات بالأمانة والنزاهة فإن الطلاب يعتادون الفساد مما يسبب انتشاره في المجتمع فما يحدث في المؤسسات التعليمية ينتقل بوعي او غير ووعي إلى كافة قطاعات المجتمع (عطية، ٢٠١٥) .

فنتيجة للفساد الأكاديمي فإن المجتمع ككل يعاني من اثار سلبية متمثلة في عدم وجود المهنيين النزيهين بدرجة كافية في جميع القطاعات وهذا له اثار خطيرة على مستقبل التنمية في الدولة ؛ لذلك اولت حكومتنا الرشيدة تعزيز قيم النزاهة ومكافحة الفساد منذ مصادقتها على اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد بتاريخ ٢٠٠٣/١٠/٣١ .

وتأتي مصادقة المملكة على الاتفاقية بعد أن قامت بالوفاء بجزء مهم من الالتزامات التي ترتبها الاتفاقية على الدول الاطراف في الاتفاقية ، ومن ذلك صدور قرار مجلس الوزراء الموقر بالموافقة على الاستراتيجية الوطنية لحماية النزاهة ومكافحة الفساد في عام (١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م) وتضمنت منهجاً واضحاً لحماية النزاهة ومكافحة الفساد، بُنيت على مبادئ تؤسس لثقافة تحارب الفساد، وتنذ المفسدين، وتنطلق من الواجب الديني والاخلاقي والانساني ، ثم من سلطة القانون، وهو ما يؤكد أن مكافحة الفساد ليست خياراً ، ولا جهد جهة بعينها، ولا فرد بعينه، بل هو واجب وطني مدعوم بإرادة سياسية صلبة ، والتزام يبدأ بالأسرة مروراً بالعلماء ، ثم تبعه انشاء هيئة مستقلة لمكافحة الفساد والتي تم انشاؤها في العام (١٤٣٢هـ - ٢٠١١م) ، إلى جانب اصدار العديد من الانظمة في مجال حماية النزاهة ومكافحة الفساد . (موقع الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد (نزاهة))

وحماية النزاهة ومكافحة الفساد منهج رباني، والتزام ديني، ومبدأ إنساني وُجد في ديننا قبل أن نعرفه منظمة الأمم المتحدة ، قال الله تعالى (وَأَحْسِنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ □ وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ □ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ (٧٧)) (القصص ٧٧) .

• مشكلة البحث :

مهنة التدريس من اهم المهن التي تؤثر على سلوك المتعلمين وتؤهلهم للعمل في باقي المهن لدفع عجلة التطوير ، خاصة المرحلة الجامعية وهي التي يتم فيها اعداد المتعلم فيها لممارسة أي مهنة في المجتمع وهذه المرحلة تتطلب اعدادا متخصصة على مستوى التعليم العالي .

وتعد اخلاقيات مهنة التدريس من اهم الموجهات المؤثرة في سلوك المعلم لأنها تشكل رقيباً داخلياً وتزوده بأطر مرجعية ذاتية يسترشد بها في عمله ويقوم اداءها بها .

وإن الالتزام بتلك الأخلاقيات امر ضروري وواجب اذ يتحدد مقدار انتماء المعلم بمهنته بموجب درجة التزامه بقواعد تلك المهنة ومراعاتها .

والطالبات المعلمات يتدرين في مرحلة الدبلوم العام للتربية على العمل والتدريس ويمارسن المهنة في فترة التربية العملية وبما انهن سوف يصبحن معلمات المستقبل فمن الافضل اعدادهن معرفياً ومهنياً واخلاقياً وذلك اما بتزويدهن بأخلاقيات مهنة التدريس لتعزيز قيم النزاهة في التدريس من خلال الانشطة الصفية ، او الزامهن بحضور الانشطة اللاصفية التي تقيمها الجامعة مثل نادي(نزاهة) حيث تقع المسؤولية على الاعداد الجامعي للطلاب للحياة المهنية بما في ذلك قيم النزاهة لممارسة أي مهنة خاصة مهنة التدريس .

وهذا ما اشارت اليه اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد UNCAC في المادة (١٣) عن اهمية دور المجتمع في تعزيز الشفافية والنزاهة عن طريق تصميم برامج توعوية عامة تشمل المناهج المدرسية والجامعية (النمري، ٢٠١٥) .

وقد اوصت العديد من المؤتمرات التي اقيمت حول مكافحة الفساد منها المؤتمر العربي الدولي الأول لمكافحة الفساد (٢٠٠٣) في الرياض ، والمؤتمر الدولي لمكافحة الفساد بعنوان (مكافحة الفساد مسؤولية الجميع) في الرياض (٢٠١٦) بنشر ثقافة حماية النزاهة ومكافحة الفساد بين النشء بالعمل على ادخال مفردات حماية النزاهة ومكافحة الفساد في مناهج التعليم . (موقع نزاهة)

واكدت الدراسات السابقة كدراسة المطيري (٢٠٠٨) بأن من معوقات تنفيذ الاستراتيجية الوطنية لحماية النزاهة ومكافحة الفساد صعوبة تنفيذ البرامج التوعوية والتثقيفية لأن هذه البرامج لها دور فاعل في توعية الفرد وتوجيه سلوكه ايجاباً ، كما اوصت الدراسة بوجوب توعية المجتمع بعظم خطر الفساد وترسيخ القيم والمبادئ الدينية والاجتماعية السليمة .

و اوصت دراسة عقالا (٢٠١٤) بتفعيل الأنشطة الصفية واللاصفية لتحقيق قيم النزاهة ومكافحة الفساد .

والنزاهة قيمة دينية، إنسانية، أخلاقية، وسلوكية مرتبطة بأمانة الشخص وأخلاقه، وهي تركز على الشفافية ومحاربة الفساد .

وهناك بعض النظريات في اكتساب القيم منها النظرية السلوكية التي تنظر إلى القيم وكأنها سلوك يتم اكتسابه نتيجة عملية تفاعل المتعلم مع المشيرات في البيئة وتعزيز استجاباته لها ويرى اصحاب هذه النظرية " أن عملية اكتساب القيم تتم عن طريق التعزيز الايجابي والتعزيز السلبي ويتعاملون مع القيم على انها اما ايجابية أو سلبية كما انها ليست اكثر من استنتاجات من السلوك الظاهر للفرد " (المصري و محمد، ٢٠١٣، ص٣٨) .

ويتضح من ذلك أن الفرد يمكن أن يتعلم السلوك المرغوب فيه عن طريق تدعيم الاستجابات وتعزيزها وأن السلوك الأخلاقي يكتسب بنفس طريقة التعلم الاشرطي .

والتوعية والتثقيف بالالتزامات الأخلاقية والمهنية ، امر مهم لتعزيز قيم النزاهة التي يجب ان تتحلى بها المعلمة عند ممارسة مهنة التدريس ، فالطالبات المعلمات لديهن القيم الأخلاقية مسبقاً ولكنها تحتاج إلى تعزيز وتأكيد ونصت المادة الثانية من ميثاق اخلاقيات مهنة التعليم الصادر عن وزارة التعليم على " « توعية المعلم بأهميته المهنية ودورها في بناء مستقبل وطنه «
« حضر المعلم على أن يتمثل قيم مهنته واخلاقها سلوكاً في حياته " (وزارة التعليم، ٢٠١٦ ص ٨) .

ولاحظت الباحثة اثناء حضورها مع الطالبات المعلمات في التربية العملية أن بعضهن ربما يتعاضين عن تطبيق بعض الامور من ضمنها عدم التأكد من فهم الطالبات وتحقيق اهداف الدرس ، أو انهن يفضلن بعض الطالبات على الأخريات وهذا لا ينطبق مع قيم النزاهة ، وربما يحدث ذلك نتيجة عدم وعي الطالبة المعلمة بأهمية ذلك .

وهناك دراسات وجدت أن الغش اصبح مقبولاً بين الطلاب وان الطالب الذي غش في المدرسة هو اكثر عرضة لإظهار سلوك غير اخلاقي في ممارسة مهنته من الطالب الذي لا يغش لذلك اكد فريسي Frese على اهمية الاعداد المهني وفق قواعد السلوك الاخلاقية ("Crane Lecturer Calls for Higher Ethical Values; Integrity "At the Heart of the Profession", 2015)

واكدت دراسة السن (٢٠١١) بأن من الآليات الفعالة في تعزيز قيم النزاهة التدريب والتوعية بميثاق اخلاقيات المهنة ، كما اوصت دراسة الغانم (١٩٩٠) بضرورة تأكيد دور إعداد المعلمين على اخلاقيات المهنة ضمن برامج اعدادهم .

لذلك رأت الباحثة بأن توعية الطالبات وتثقيفهن بكل ما يتعلق بأخلاقيات مهنة التدريس من خلال الأنشطة الصفية في محاضرات مقرر طرق التدريس بحيث تتلقى الطالبة المعلمة المعارف التي تعمل على إعدادها لمهنة التدريس من خلال مضردات المقرر بالإضافة إلى القيم والاخلاقيات التي يجب أن تتقيد بها عند مزاوله المهنة . ويمكن تعزيز هذه القيم وتأكيد التقيد بها من خلال الأنشطة الصفية كما اكدت دراسة كارتر (Carter,2008) بأنه يمكن أن يشارك الطلاب والطالبات بنشاط في دعم وتعزيز النزاهة ، وبذلك تم تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي : ما اثر استخدام الأنشطة الصفية لتعزيز قيم النزاهة في التدريس لدى الطالبات المعلمات بالدبلوم العام في التربية بجامعة جدة ؟

• **تساؤلات البحث :**

- ◀ ما اثر استخدام الأنشطة الصفية لتعزيز قيم النزاهة في التدريس لدى الطالبات الملمات بالدبلوم العام في التربية بجامعة جدة ؟
- ◀ ما هو دور الجامعة في تعزيز قيم النزاهة في مرحلة الاعداد المهني ؟
- ◀ ما هي سلوكيات قيم النزاهة في التدريس المنبثقة من ميثاق اخلاقيات مهنة التعليم ؟

• **أهداف البحث :**

- يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:
- ◀ اثر استخدام الأنشطة الصفية لتعزيز قيم النزاهة في التدريس لدى الطالبات الملمات بالدبلوم العام في التربية بجامعة جدة .
- ◀ دور الجامعة في تعزيز قيم النزاهة في مرحلة الاعداد المهني .
- ◀ سلوكيات قيم النزاهة لمهنة التدريس المنبثقة من ميثاق اخلاقيات مهنة التعليم .

• **أهمية البحث :**

- ◀ يأتي البحث استجابة لتوصيات المؤتمرات العربية الدولية لمكافحة الفساد (٢٠٠٣/٢٠١٥) وبعض الدراسات السابقة .
- ◀ إمكانية الاستفادة من تعميم تلك الأنشطة على الجامعات وكليات التربية التي تقوم بتأهيل وتدريب المعلمين لتحقيق الوعي بقيم النزاهة في التدريس وما يترتب على ذلك في سلوكهم المهني المستقبلي .
- ◀ يعتبر البحث أول بحث شبه تجريبي - على حد علم الباحثة - يستخدم الأنشطة في تعزيز قيم النزاهة المتعلقة بمهنة التدريس .
- ◀ يساعد في وضع قائمة بأهم سلوكيات قيم النزاهة في التدريس .
- ◀ تقيد نتائج هذا البحث الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد (نزاهة) .

• **حدود البحث :**

- اقتصر البحث على الحدود التالية :
- ◀ حدود بشرية : الطالبات الملمات المسجلات بالدبلوم العام في التربية للعام الجامعي ١٤٣٧/٢٠١٦ .
- ◀ حدود زمانية : أجري البحث الحالي في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٧هـ/٢٠١٦ .
- ◀ حدود مكانية : تم تطبيق البحث في جامعة جدة كلية التربية للبنات فرع الرحاب .

• **مصطلحات البحث :**

• **التعزيز :** Reinforcement:

- هو الأجراء الذي يؤدي إلى التأكيد على السلوك الايجابي وازالة أي توابع سلبية ، الأمر الذي يترتب عليه زيادة احتمال حدوث السلوك الايجابي في المستقبل في المواقف المماثلة (قشلان، ٢٠١٠) .

وتعرفه الباحثة اجرائياً:هو عملية التأكيد على السلوك الايجابي الذي ستقوم به الطالبة المعلمة نحو قيم النزاهة نتيجة حدوث الوعي والتثقيف من خلال الانشطة الصفية التي تمر بها في مقرر طرق التدريس ، مما يزيد احتمال التقيد بالقيم في المستقبل .

• النزاهة: Integrity:

مبدأ مهم وقيمة أخلاقية يتوجب توفرها في كل عمل يقوم به الإنسان وتتضمن العديد من القيم الفرعية منها ، الأمانة ، الشفافية ، المصداقية الموضوعية ، وغيرها (زايد، ٢٠١٥).

• قيم النزاهة: Values of Integrity:

" مجموعة المعايير والمبادئ التي تمثل المرجعية التي تحفظ للإنسان رقيه وكرامته وجوهر إنسانيته ، ويترتب على تمثلها وتجسدها تحقيق مستوى أخلاقي راق وثقة في الحياة وقدرة على تحسين نوعية وجوده تلك الحياة من خلال النزاهة" (زايد، ٢٠١٥، ص ١٢٨).

• التدريس : Teaching :

" نشاط مهني مقصود ومنظم ، يقوم به المعلم عبر مراحل ثلاث هي : التخطيط والتنفيذ والتقييم ، بغية مساعدة المتعلمين على التعلم ، وهو نشاط قابل للتحليل والملاحظة والتقييم والتطوير " (الخليفة، ٢٠١٥، ص ١٤).

• قيم النزاهة في التدريس :

تعرفها الباحثة اجرائياً هي مجموعة القيم المتعلقة بالصدق والأمانة والاحلاص في العمل ، المتمثلة في سلوك الطالبة المعلمة عند ممارستها لمهنة التدريس ، نتيجة مرورها بمختلف الانشطة الصفية الإرشادية والتثقيفية والتوعوية .

• الاطار النظري :

القيم الأخلاقية منظومة من القيم الإنسانية التي تغرس روح النزاهة والامانة في الإعداد المهني لأي مهنة من المهن .

• مكونات القيم :

- ◀ المكون العقلي : المعرفي (الاختياري)
- ◀ المكون الوجداني : النفسي (التقدير)
- ◀ المكون السلوكي : الارشادي الخلقى (الفضل)

يتبين لنا أن القيم لا تنبع من الغرائز تلقائياً فالفرد يتعلم القيم ويكتسبها وتتحول إلى سلوك تدريجياً عن طريق التعلم والتفاعل الاجتماعي وهذا هو المكون العقلي ، ثم يتفاعل معها وجدانياً ويعطيها قيمة اكثر من غيرها وهذا هو المكون الوجداني ، ثم يتم التفاعل بين المكون المعرفي والوجداني والسلوكي ليظهر ذلك على السلوك (المصري و محمد، ٢٠١٣) .

- **قيم النزاهة المحورية للبرامج النوعية:**
 هناك مجموعة من قيم النزاهة التي وضعتها الهيئة لجعلها الأساس في عملها، والسعي لتحقيقها، يمكن تصنيف القيم إلى عدة أصناف منها:
 « القيم الدينية الأخلاقية: مثل: الصدق، والأمانة، والنزاهة، والمساواة، والعدالة.
 « القيم الاجتماعية: مثل: التعاون، والمساعدة، والاحترام، وتحمل المسؤولية.
 « القيم المعرفية أو العقلية: مثل: العقلانية والدقة والموضوعية.
 « القيم الوطنية: مثل: المواطنة الصالحة والتضحية في سبيل الوطن
 « القيم المهنية: مثل: الالتزام والأمانة، الاخلاص في العمل ن الاتقان ،
 « القيم الشخصية، مثل: الصبر، والثقة بالنفس، والشجاعة. (العويس، ٢٠١٥)
- وللنزاهة في التدريس أبعاد ثلاثة هي :

النزاهة الشخصية، والنزاهة المهنية، والنزاهة في عمليات التدريس كما أن للمعلم دور بارز في تعزيز قيم النزاهة عن طريق ايقاظ الضمير والبعد عن الأنانية (Santoro, 2013).

- **النزاهة الشخصية:**
 هي قيمة نسبية أخلاقية وهي مجموعة من القيم المتسقة مع المبادئ وتستند اليها صفات النزاهة وتعتبر من القيم الذاتية، وهي تختلف باختلاف الناس والثقافات وفي نواح كثيرة تتفق مع العقيدة .
- **النزاهة المهنية:**

فهي أداء جميع المسؤوليات المترتبة على مهنة التدريس مع مراعاة الاخلاص والاتقان والأمانة في العمل و يتطلب ذلك تعليماً رسمياً، ويحكمها عادة ميثاق اخلاقيات التعليم .

كما أن النزاهة في عمليات التدريس مرتبطة بالنزاهة الشخصية والمهنية فاذا كان المعلم ذو اخلاق شخصية عالية فان هذا ينعكس على ادائه كمعلم وعلى اتقانه وحرصه على القيام بمسؤوليات وواجبات مهنة التدريس .

- **دور الجامعة وبرامج الاعداد المهني في تعزيز قيم النزاهة :**
 النزاهة ليست تخصصا مستقلا، بل ثقافة عامة تستمد وجودها وأهميتها من علوم كثيرة خاصة الشريعة لذلك ينبغي أن تعتمد الجامعة ، التخطيط الدقيق المتواصل، والاختبارات العلمية والعملية على وفق استراتيجية طويلة الأمد وفق الآتي :

« إلزام الطالب مهما كان تخصصه بدراسة مواد اختيارية تغرس فيه قيم النزاهة ومفاهيمها وكيف يمارس مهنته بنزاهة في المستقبل، بحيث تصبح هذه المواد من متطلبات تخرجه سواء في مرحلة البكالوريوس أو الماجستير أوالدكتوراه. (ابراهيم، ٢٠١٥)

◀ تفعيل نادي (نزاهة) عن طريق تحفيز الأساتذة للطلاب للمساهمة والمشاركة فيه وهو عبارة عن نادي طلابي مخصص لطلاب الجامعات في المملكة السعودية يهدف إلى نشر ثقافة النزاهة ومكافحة الفساد من خلال ورش عمل وندوات ومعارض وملتقيات ودراسات تصب في صالح المجتمع وتهدف أيضاً إلى تحقيق رؤية خادم الحرمين الشريفين في هذا الجانب .

◀ تطوير برامج البكالوريوس والماجستير وبرامج الدبلوم والاعداد المهني داخل الجامعات ضمن رؤية واضحة لمحاربة الفساد وتعزيز النزاهة والشفافية وبخاصة في المساقات التربوية والإنسانية والاجتماعية . لأن البيئة الجامعية الأمانة والنظيفة والنزيهة تنعكس إيجابا على نزاهة المجتمع .

• **مسؤوليات الأستاذ الجامعي لتعزيز قيم النزاهة :**

تتلخص مسؤولية الأستاذ الجامعي في بُعدين:

- ◀ **البعد الأول:** واجبه في أن يكون ملتزم في سلوكه بالمعايير الأخلاقية الرسمية وغير الرسمية المنبثقة من الدين والثقافة السائدة والمجتمع .
- ◀ **البعد الثاني:** واجبه في أن يُسهم بجدية في تربية طلابه وتهيئة الظروف لنموهم المعرفي والخلقي نمواً صحيحاً ، وفعلياً ، إن سلوك الأستاذ ينعكس على البعدين في الوقت نفسه ، فكل ما يفعله الأستاذ هو التزام خلقي وهو نموذج يُسهم في التكوين الخلقي لطلابه (ابراهيم، ٢٠١٥) .

كما ينبغي على الاستاذ الجامعي القيام بعدة امور منها :

- ◀ إشعار الطلاب بالمعايير العالمية للسلوك السليم داخل الجامعة .
- ◀ التوضيح لهم كيف أن الغش في الامتحانات يؤدي الطلبة أنفسهم .
- ◀ التنبيه على بعض السلوكيات غير النزيهة اثناء ممارسة المهنة والتحذير منها .

◀ تنمية معايير وأجواء جماعية للنزاهة داخل القاعة الدراسية .

◀ التوعية بمخاطر الفساد وعقوبته واثاره .

◀ زرع الثقة بين الطلبة، وخلق الحوافز المختلفة .

وبتحديد دور الجامعة نحو تعزيز قيم النزاهة تمت الاجابة على التساؤل الثاني من تساؤلات البحث .

وللإجابة على التساؤل الثالث من تساؤلات البحث وضعت الباحثة قائمة بأهم سلوكيات قيم النزاهة في التدريس وذلك بالرجوع إلى دراسة (الغانم، ١٩٩٠) . وميثاق اخلاقيات مهنة التعليم الصادر عن (وزارة التعليم، ٢٠٠٦)

• **الدراسات السابقة :**

تناولت الباحثة الدراسات المتعلقة بقييم النزاهة سواء النزاهة المهنية او الأكاديمية ولم تتناول القيم الاخلاقية بصفة عامة .

جدول (١) قائمة بأهم سلوكيات قيم النزاهة في التدريس

سلوكيات قيمة النزاهة في عملية التدريس	سلوكيات قيم العدالة والمساواة في التعامل مع الطالبات	سلوكيات قيم الأمانة (الشفافية المهنية)	سلوكيات قيم التعامل مع أولياء الأمور، المجتمع
الاتقان	عدم التعصب	الالتزام بأوقات العمل	الصدق
الانتماء والولاء الوطني	عدم قبول الهدايا أو التذكارات من الطالبات	الالتزام بالنظام	عدم قبول الهدايا من أولياء الأمور
اتباع القدوة الحسنة	عدم توجيه الأهانات اللفظية للطالبات	التحذير من الغش ومنعه	احترام أولياء أمور الطالبات
وضع خطة لكل درس وفق المعايير الحديثة	تشجيع الطالبات والعمل على تنمية ميولهن	الحث على الأمانة العلمية سواء في الاختبارات أو الواجبات	المشاركة الإيجابية في أنشطة مجالس الامهات
الالتزام بالخطة الزمنية المقررة لتدريس المقرر	حث الطالبات على الأمانة العلمية سواء في الاختبارات أو الواجبات	المحافظة على ممتلكات المدرسة من مصادر تعلم وغيره، والعهد الشخصية	الحرص على الاتصال بأولياء أمور الطالبات لتبادل المعلومات والتشاور في كل ما يساعد على تربية الطالبة
التنوع في طرق واستراتيجيات التدريس	المساواة بين الطالبات في الأنظمة والقوانين	الرقابة الذاتية	تطبيق أحكام الدين الإسلامي الحنيف في السلوك مع الزملاء
التأكد من تحقيق اهداف الدرس وفهم الطالبات	انصاف الطالبات في وضع الدرجات ومراعاة الله في ذلك	التفرغ التام لمهنة التدريس للوفاء بمسئوليات وواجبات المهنة	مشاركة الزميلات في تحمل مسؤولية المدرسة وإدارتها
استخدام التقنيات الحديثة في التدريس	المحافظة على أسرار بعض الطالبات اللاتي يعانين من مشكلة معينة	الالتزام بالقوانين الصادرة عن وزارة التعليم	المحافظة على أسرار الزميلات
الحرص على تطبيق الأنشطة التي تنمي مهارات الطالبات	تشجيع الطالبات على الأبداع والابتكار	عدم التغيب عن العمل الا للضرورة القصوى	التعاون مع معلمات المواد الأخرى من أجل تكامل العملية التعليمية
الحرص على حضور الدورات التدريبية لتنمية مهارات التدريس	المبادرة لعلاج بعض المشكلات التي تتعرض لها الطالبة أن امكن	المشاركة في اعمال الامتحانات (ملاحظة ، تصحيح ، رصد)	الحرص على تبادل الخبرات مع الزميلات لتعميم النفع بها
التنوع في اساليب التدريس مراعاة للفروق الفردية	احترام حق الطالبة في التعبير عن رأيها في حدود الادب والاخلاق	حضور المناوبات التي تكلف بها	المشاركة بشكل ايجابي في التوعية الاجتماعية والصحية والدينية والتربوية
التنوع في اساليب التقييم	تنمية قيم الانتماء والولاء الوطني لدى الطالبات	اتخاذ كل الاحتياطات اللازمة لحماية اسئلة الامتحانات من التسرب أو الضياع	عدم المبالغة في نقد المجتمع المحلي للبيئة المدرسية أيا كان مستواها الثقافي والاقتصادي
تدريب الطالبات على التعلم الذاتي وحثهم للتعليم المستمر	الحرص على نمو الطالبات نموا شاملا (معرفيا ووجدانيا ، مهاريا)	الحفاظ على سرية المعلومات الخاصة بمجال المهنة	الاطلاع على تراث وطننا والاعتزاز به
التزام الموضوعية والمعايير عند وضع اسئلة الاختبار	غرس القيم الأخلاقية والاسلامية بعيدا عن التطرف	البعد عن الدروس الخصوصية	المشاركة في تطوير المجتمع المحلي ثقافيا واجتماعيا

• دراسة عقلا (٢٠١٤) :

هدفت إلى :

- ◀ بناء قائمة بقيم النزاهة ومكافحة الفساد اللازم تضمينها بكتب التربية الإسلامية بالصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية .
- ◀ الكشف عن مدى تضمينها في كتب التربية الإسلامية الحالية .
- ◀ تقديم تصور مقترح لتضمين هذه القيم في مقررات التربية الإسلامية .

واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي مرتكزا على اداة التحليل التي استخدمها في التحليل ونتج عن الدراسة :

- ◀ قائمة بقيم النزاهة التي ينبغي تضمينها بمقررات التربية الإسلامية .
- ◀ هناك ستة عشر قيمة فرعية من قيم النزاهة لم يتم التطرق اليها في محتوى الكتب .
- ◀ ضعف الأنشطة التي تتناول قيم النزاهة بكتابي التفسير والتوحيد بالصف الأول الثانوي .

• دراسة الدويك (٢٠١٢) :

هدفت إلى التعرف على الأساليب الحديثة في المؤسسات التعليمية في حماية النزاهة ومكافحة الفساد في التعليم وما دور المؤسسات التعليمية في نشر ثقافة مكافحة الفساد ، واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، واوصى الباحث بتوفير شروط النزاهة قبل المطالبة بها بتهيئة ظروف مناسبة للموظف للعيش بكرامة ، ونشر ثقافة النزاهة بين الدارسين باعتبارها مسؤولية مجتمعية .

• دراسة جو (2011) Gu :

اجريت هذه الدراسة للكشف عن اثار النزاهة الشخصية والهوية الاخلاقية وبعض السلوكيات غير الاخلاقية وهذه السلوكيات الاخلاقية هي : التطوع والتبرع ، والغش ، والقيادة الأخلاقية . وتم استخدام اختبار المواقف وظهرت النتائج انه تم تعزيز السلوك الاخلاقي لدى الفئة التي لديها هوية اخلاقية ونزاهة شخصية، كما انه يمكن تعديل المواقف وتعزيز النزاهة الاخلاقية بين هذه الفئة اكثر من غيرها .

• دراسة المطيري (٢٠٠٨) :

هدفت إلى معرفة المعوقات التي تواجه تنفيذ الاستراتيجية الوطنية لحماية النزاهة ومكافحة الفساد وكيفية التغلب عليها وتوصلت إلى النتائج التالية:

- ◀ صعوبة تنفيذ البرامج التوعوية .
- ◀ عدم تحديث وتفعيل آليات دور الرقابة .
- ◀ عدم تفعيل مبدأ المحاسبة .
- ◀ عدم قيام الاعلام بدوره الفاعل .

• دراسة كارتر (٢٠٠٨) Carter :

ركزت على معتقدات أعضاء هيئة التدريس ومستوى فهم النزاهة الأكاديمية وتصرفاتهم على مختلف المستويات (أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ

مساعد، والمدرسين). وشملت هذه الدراسة عينة متنوعة من المشاركين من أعضاء هيئة التدريس من الجامعات المختلفة والمتنوعة، وتم استخدام المنهج الوصفي واستبيان موجه لأعضاء هيئة التدريس في ثلاث جامعات شرق الولايات المتحدة .

وأشارت النتائج إلى عدد قليل جدا من اختلافات ملحوظة في تصورات أعضاء هيئة التدريس ومستوى الفهم حول النزاهة الأكاديمية بغض النظر عن نوع من المؤسسات التي يعملون فيها سواء كان مؤسسة عامة أو خاصة . وظهر في هذه النتائج أن عضو هيئة التدريس لديه بعض المعتقدات الشائعة حول النزاهة الأكاديمية وهي:

« النزاهة الأكاديمية هي مصدر قلق شديد لأعضاء هيئة التدريس الذين لديهم فهم عام ويدعمون سياسات النزاهة الأكاديمية المؤسسية.

« اتفاق الجميع على مدى خطورة مشكلة الغش لدى الطلاب وتواتر حدوثها في الحرم الجامعي.

« يمكن أن يقوم أعضاء هيئة التدريس بدور أكثر نشاطا في توعية زملائهم والطلاب حول النزاهة الأكاديمية.

« يمكن أن يصبح أعضاء هيئة التدريس أكثر يقظة والتزاماً فيما يخص طريقة التعامل مع سلوكيات الغش.

« يمكن أن يشارك الطلاب والطالبات بنشاط في دعم وتعزيز النزاهة الأكاديمية.

« الدعم الإداري لأعضاء هيئة التدريس الذين يبلغون عن انتهاكات النزاهة الأكاديمية أمر بالغ الأهمية لأنه من أسباب عدم تقدم أعضاء هيئة التدريس بتقرير أو تجاهل غش طالب.

• التعليق على الدراسات السابقة :

« معظم الدراسات تناولت المنهج الوصفي التحليلي والبحث الحالي بحث شبه تجريبي .

« معظمها تناولت قيم النزاهة الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس ما عدا دراسة عقالا(٢٠١٤) التي قامت بتحليل محتوى كتب التربية الإسلامية ودراسة المطيري (٢٠٠٨) التي هدفت إلى معرفة المعوقات التي تواجه تنفيذ الاستراتيجية الوطنية لحماية النزاهة ومكافحة الفساد .

« افادت معظم الدراسات بأنه يمكن تعزيز قيم النزاهة كدراسة جو (Gu, 2011) ودراسة كارتير(Carter,2008) وهذا ما قامت به هذه الدراسة.

• فروض البحث :

« يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في محور النزاهة في التدريس لمقياس قيم النزاهة البعدي .

- ◀ يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في محور العدالة والمساواة في التعامل مع الطالبات لمقياس قيم النزاهة البعدي .
- ◀ يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في محور الأمانة (الشفافية المهنية) لمقياس قيم النزاهة البعدي .
- ◀ يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في مقياس قيم النزاهة في التدريس ككل البعدي .

• إجراءات البحث :

• منهج البحث :

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي من خلال التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين غير المتكافئتين التجريبية والضابطة (النوح، ٢٠٠٤) . حيث تم اختيار أثر المتغير المستقل وهو الأنشطة الصفية على المتغيرات التابعة، وتم تطبيق (مقياس تعزيز قيم النزاهة) القبلي على طالبات العينتين التجريبية والضابطة، ثم تعرضت طالبات المجموعة التجريبية اثناء دراستهن في مقرر طرق التدريس للأنشطة الصفية التي تم اعدادها لتعزيز قيم النزاهة . أما المجموعة الضابطة درست المقر بدون هذه الأنشطة ، بعد ذلك تم تطبيق (مقياس تعزيز قيم النزاهة) على المجموعتين التجريبية والضابطة ، ونظرا لكون الباحثة طبقت دراستها على طالبات الدبلوم العام في التربية فقد استخدمت الباحثة التصميم شبه التجريبي (الذي لا يتم فيه تقسيم المجموعات عشوائيا وضبط المتغيرات الخارجية).

• مجتمع البحث :

جميع الطالبات الملمات المسجلات ببرنامج الدبلوم العام في التربية في كلية التربية بجامعة جدة في العام الدراسي ٢٠١٦/١٤٣٧ .

• عينة البحث :

اختيار شعبتين من شعب الدبلوم التربوي ، وقد تم اختيار أحد الشعب كعينة تجريبية (شعبة الدراسات الاجتماعية) وعددها ١٩ طالبة ، وشعبة أخرى كعينة ضابطة (شعبة الدراسات الاسلامية) وعددها ١٦ طالبة للأسباب التالية: لأن الباحثة تقوم بتدريس هذه الشعب مما يساعد في تطبيق التجربة .

• مواد وأدوات البحث :

لتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بالإجراءات التالية :

• الأنشطة الصفية:

◀ قراءة البحوث والدراسات العربية والأجنبية التي ترتبط بمجال البحث الحالي للاستفادة منها .

◀ الاطلاع على ميثاق اخلاقيات مهنة التعليم الصادر عن (وزارة التعليم، ٢٠٠٦) وبعض خطط الأنشطة في الجامعات الأخرى المرتبطة بقيم النزاهة ومن ثم وضع خطة للأنشطة المقترحة التي تعمل على تعزيز قيم النزاهة في التدريس.

◀ الاطلاع على الندوات وورش العمل التي اقيمت لتعزيز قيم النزاهة في موقع الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد نزاهة على الشبكة العنكبوتية .

◀ اختيار الأنشطة المتعلقة التي يمكن أن تعمل على تعزيز قيم النزاهة .

◀ تحكيم خطة الأنشطة : لتحديد صدق الأنشطة الظاهري (صدق المحكمين)

تم عرض الأنشطة على مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس.

◀ تم تعديل الأنشطة المقترحة في ضوء ملاحظاتهم ، حيث تمت اضافة بعض

الأنشطة للخطة بناءً على آراء المحكمين(ملحق رقم ١) ثم إخراجها بالشكل

النهائي.(ملحق رقم ٣)

◀ تم تجريب الأنشطة المقترحة في الفصل الدراسي الأول للعام ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م

حيث قامت الباحثة بتجريبها على عينة استطلاعية من طالبات

البكالوريوس المتوقع تخرجهن وعددهن (٣٠) طالبة ، ولاحظت الباحثة

تفاعلهن مع الأنشطة وتم تعديل زمن بعض الأنشطة التي لاقت اقبالا

من الطالبات.

◀ تطبيق الأنشطة على عينة البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام

١٤٣٧هـ/٢٠١٦م وهي شعبة الدراسات الاجتماعية المسجلات بالدبلوم العام

في التربية بكلية التربية .

• مقياس تعزيز قيم النزاهة في التدريس:

يمكن أن تقاس قيم النزاهة في مهنة التدريس عن طريق قائمة القيم المهنية

وقامت الباحثة بإعداد مقياس قيم النزاهة بعد الرجوع إلى هذه القائمة التي

قام بتصميمها Donald E Super.Ph.D,and Dorothy Dneville من جامعة

فلوريدا ، وتم تطوير هذا المقياس ليساعد في اعمال البحث وتقييم الوضع المهني

ويمكن ان تستخدم هذه القائمة مع المهنيين وتهدف إلى :

◀ البحث عن القيم المهنية الموجودة عند الشخص بشكل فردي وتساعده

على ان يتعرف على انماط قوانين المهنة التي يمارسها أو سوف يمارسها .

◀ تقدر اهتمام الشخص بقوانين العمل وتهتم بإدراكه للقيم المتوافقة

مع القوانين . (أبوأسعد، ٢٠١٤)

• إعداد مقياس تعزيز قيم النزاهة في التدريس وتم بناء المقياس وفقاً للخطوات التالية :

تم بناء المقياس بالرجوع إلى الأدبيات والنظريات التي تناولت مقاييس القيم

المهنية باعتبار أن هذه القيم مرتبطة بمهنة التدريس وقامت الباحثة بتصميم

المقياس بالرجوع إلى مقياس قائمة القيم المهنية وهو عبارة عن السلوكيات

المتعلقة بقيم مهنة التدريس وبالتالي صيغت عبارات المقياس .

• **الهدف من مقياس تعزيز قيم النزاهة :**
قياس استجابات الطالبات المعلمات نحو قيم النزاهة المرتبطة بسلوكيات مهنة التدريس وهذه الاستجابات هي التي تدل على تعزيز هذه القيم لديهن .

• **وصف المقياس :**
يتكون المقياس في صورته النهائية من ٤٢ عبارة وثلاثة محاور مرتبطة بقيم مهنة التدريس القيمة الأولى : النزاهة في التدريس ويتفرع منها ١٤ عبارة تدل على السلوكيات المرتبطة بقيم النزاهة ، القيمة الثانية : العدالة والمساواة في التعامل مع الطالبات ويتفرع منها ١٣ عبارة ، القيمة الثالثة : الأمانة (الشفافية المهنية) ويتفرع منها ١٥ عبارة ، وتم وضع ثلاثة بدائل للاستجابة (أوافق ، أوافق بشدة ، إلى حد ما) تختار الطالبة البديل المناسب حسب السلوك في العبارة .

• **تصحيح المقياس :**
جميع عبارات المقياس موجبة لأنه يقيس تعزيز قيم النزاهة وتم تصحيح المقياس كالتالي : أوافق بشدة ٣ درجات ، أوافق ٢ درجتان ، إلى حد ما درجة .

• **جودة المقياس :**
• **الصدق الظاهري للمقياس :**

تم التأكد من حساب الصدق الظاهري لأداة البحث من خلال عرضها على مجموعة محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في المناهج وطرق التدريس وفي تخصص الدراسات الاجتماعية، وقد تم تعديله حسب توجيهاتهم وملاحظاتهم وإخراجه بالصورة النهائية ملحق رقم (٢)

• **الاتساق الداخلي للمقياس :**
تم حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس وذلك بتطبيقه على عينة استطلاعية شملت ١٦ طالبة من طالبات الدبلوم العام وبحساب معامل ارتباط سبيرمان لقياس ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع المحور المنتمي إليه وبذلك تم حساب الاتساق الداخلي لمفردات مقياس تعزيز قيم النزاهة في التدريس كما يوضحه الجدول رقم (٢)

جدول رقم (٢) معاملات ارتباط بنود مقياس تعزيز قيم النزاهة في التدريس بدرجة المحور التي تنتمي اليه.

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	♦♦٠.٦٥٣	١٢	♦♦٠.٤٩٣	٢٣	♦♦٠.٧٩٥	٣٤	♦♦٠.٥٧٥
٢	♦♦٠.٧٩١	١٣	♦♦٠.٥٠٨	٢٤	♦♦٠.٨٨٧	٣٥	♦♦٠.٨٧٧
٣	♦♦٠.٧١٦	١٤	♦♦٠.٧١٣	٢٥	♦♦٠.٥٧٠	٣٦	♦♦٠.٧٨٠
٤	♦♦٠.٦٢٦	١٥	♦♦٠.٥٨٤	٢٦	♦♦٠.٥٩٢	٣٧	♦♦٠.٦٥٣
٥	♦♦٠.٥٤٢	١٦	♦♦٠.٦٩٧	٢٧	♦♦٠.٦١٤	٣٨	♦♦٠.٧١٤
٦	♦♦٠.٦٠٦	١٧	♦♦٠.٦٧٧	٢٨	♦♦٠.٧٠٨	٣٩	♦♦٠.٤٩٩
٧	♦♦٠.٤٩٦	١٨	♦♦٠.٥٧٦	٢٩	♦♦٠.٦٦٥	٤٠	♦♦٠.٦٢٥
٨	♦♦٠.٥١٩	١٩	♦♦٠.٥١٩	٣٠	♦♦٠.٧١٤	٤١	♦♦٠.٦٣٠
٩	♦♦٠.٥٦١	٢٠	♦♦٠.٦٢١	٣١	♦♦٠.٦٥٨	٤٢	♦♦٠.٤٩٦
١٠	♦♦٠.٤٨٨	٢١	♦♦٠.٧٠٨	٣٢	♦♦٠.٥٢٥		
١١	♦♦٠.٥٣١	٢٢	♦♦٠.٦٦٥	٣٣	♦♦٠.٦١٤		

❖ دالة عند مستوى ٠.٠٥

❖ دالة عند مستوى ٠.٠١

وتوضح نتائج الجدول (٢) أن قيم معاملات الارتباط قد تراوحت بين (٠.٤٩٦ إلى ٠.٨٧٧) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى أقل من (٠.٠٥) مما يدل على الاتساق الداخلي لفقرات المقياس وصدقها الداخلي.

كما تم التحقق من الاتساق الداخلي لمحاور المقياس من خلال معامل ارتباط (سبيرمان) بين درجة كل محور والدرجة الكلية للمقياس كما يوضحها الجدول (٣):

معامل الارتباط	محاور المقياس
٠.٧٩	النزاهة في التدريس
٠.٨٧	العدالة والمساواة في التعامل مع الطالبات
٠.٧٤	الأمانة (الشفافية المهنية)

يتضح من الجدول (٣) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل محور من محاور المقياس والدرجة الكلية للمقياس دال إحصائياً عند مستوى أقل من ٠.٠١، مما يدل على الاتساق الداخلي لمحاور المقياس .

• ثبات المقياس :

تم حساب معامل ثبات مقياس تعزيز قيم النزاهة في التدريس وذلك بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية شملت ١٦ طالبة من طالبات الدبلوم العام وذلك لحساب معامل الثبات باستخدام معامل (α) ألفا كرونباخ وكانت قيمة معامل ثبات المقياس $\alpha = 0.935$ وهي درجة عالية من الثبات.

• التطبيق القبلي للمقياس :

تم تطبيق مقياس تعزيز قيم النزاهة في التدريس على المجموعتين التجريبية والضابطة والتأكد من عدم وجود فروق باستخدام اختبار مان ويتني (Mann Whitney) وحساب قيمة μ والجدول (٤) يوضح نتائج اختبار مان ويتني في التطبيق القبلي:

جدول (٤) قيمة " μ " في التطبيق القبلي لمقياس تعزيز قيم النزاهة

مستوى الدلالة	قيمة Z	قيمة μ	متوسط الرتب	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	المجموعة	محاور المقياس
٠.٣٣	١.٠٥	١٢٠.٥	١٩.٦٦	٤.٧٩	٢٨.١٨	١٦	ضابطة	النزاهة في التدريس
			١٦.٠٣	٥.٥١	٣٠.٢١	١٩	تجريبية	
٠.٤٠	٠.٨٥	١٢٦.٥	١٩.٣٤	٣.٨١	٣٠.٤٤	١٦	ضابطة	العدالة والمساواة في التعامل
			١٦.٤١	٤.٠٩	٣٠.٩٥	١٩	تجريبية	
٠.٩٨	٠.٠٣٣	١٥١.٠	١٧.٩٥	٤.٣٤	٣٧.٠٦	١٦	ضابطة	الأمانة (الشفافية المهنية)
			١٨.٠٦	٤.١١	٣٧.١١	١٩	تجريبية	
٠.٤٥	٠.٨٠	١٢٨.٠	١٩.٢٦	١١.٨٦	٩٥.٦٩	١٦	ضابطة	المقياس ككل
			١٦.٥٠	١٢.٢٦	٩٨.٢٦	١٩	تجريبية	

ومن نتائج الجدول (٤) نلاحظ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس قيم النزاهة في التدريس بمحاوره.

• **متغيرات البحث :**

« المتغير المستقل : الأنشطة الصفية التي تم اختيارها لتعزيز قيم النزاهة (ملحق رقم ٣)

« المتغيرات التابعة : درجات الطالبات المعلمات في مقياس تعزيز قيم النزاهة في التدريس.

• **المعالجة الإحصائية :**

بعد جمع المعلومات والبيانات ، تم تحليل النتائج وإجراء المعالجة الإحصائية الخاصة بالبحث عن طريق استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وباستخدام الأساليب الإحصائية التالية :

« معامل الثبات ألفا كرونباخ Alpha Cronbach وذلك لمقياس ثبات مقياس تعزيز قيم النزاهة .

« اختبار مان ويتني Mann-Whitney- U Test لتعيين دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطالبات المعلمات في الاختبار القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة وهو يستخدم للمقارنة بين المجموعات الصغيرة في الإحصاء اللابارامتري عوضاً عن اختبارات (T Test) في الإحصاء اللابارامتري .

• **النتائج وتفسيرها :**

• **اختبار صحة الفرض الأول :**

والذي ينص على أنه (يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في محور النزاهة في التدريس لمقياس قيم النزاهة البعدي). استخدمت الباحثة اختبار مان ويتني (Mann Whitney) لحساب قيم μ لحساب الفرق بين درجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية بمقياس قيم النزاهة بمحور النزاهة في التدريس البعدي ، وجدول (٥) يوضح نتائج الاختبار:

جدول (٥) نتائج اختبار مان ويتني (μ) لحساب دلالة الفروق بين درجات محور النزاهة في التدريس البعدي لطالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية

المحور	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	قيمة μ	قيمة z	مستوى الدلالة
النزاهة في التدريس	تجريبية	١٩	٣٤.٩٥	٥.٥٠	٢٢.٩٢	٥٨.٥	٣.١١	٠.٠٠١
	ضابطة	١٦	٢٨.١٩	٤.٧٩	١٢.١٦			

يتضح من الجدول (٥) أن قيمة μ (معامل مان ويتني) ، وقيمة z لها دلالة إحصائية عند مستوى اقل من (٠.٠٥) مما يدل على وجود فروق بين درجات محور

النزاهة في التدريس البعدي لطالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح طالبات المجموعة التجريبية، وبذلك تم قبول الفرض الأول.

• اختبار صحة الفرض الثاني :

والذي ينص على أنه (يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في محور العدالة والمساواة في التعامل مع الطالبات لقياس قيم النزاهة البعدي). استخدمت الباحثة اختبار مان ويتني (Mann Whitney) لحساب قيم μ لحساب الفرق بين درجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية بمقياس قيم النزاهة محور العدالة والمساواة في التعامل مع الطالبات البعدي، وجدول (٦) يوضح نتائج الاختبار:

جدول (٦) نتائج اختبار مان ويتني (μ) لحساب دلالة الفروق بين درجات محور العدالة والمساواة في التعامل البعدي لطالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية

المحور	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	قيمة μ	قيمة z	مستوى الدلالة
العدالة والمساواة في التعامل	تجريبية	١٩	٣٣.٤٢	٤.٠٨	٢٢.٠٣	٧٥.٥	٢.٥٥	٠.٠٠١
	ضابطة	١٦	٣٠.٤٤	٣.٨٢	١٣.٢٢			

يتضح من الجدول (٦) أن قيمة μ (معامل مان ويتني)، وقيمة z لها دلالة إحصائية عند مستوى اقل من (٠.٠٥) مما يدل على وجود فروق بين درجات محور العدالة والمساواة في التعامل مع الطالبات البعدي لطالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح طالبات المجموعة التجريبية، وبذلك تم قبول الفرض الثاني.

• اختبار صحة الفرض الثالث :

والذي ينص على أنه (يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في محور الأمانة (الشفافية المهنية) لقياس قيم النزاهة البعدي). استخدمت الباحثة اختبار مان ويتني (Mann Whitney) لحساب قيم μ لحساب الفرق بين درجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية بمقياس قيم النزاهة محور الأمانة (الشفافية المهنية) البعدي، وجدول (٧) يوضح نتائج الاختبار:

جدول (٧) نتائج اختبار مان ويتني (μ) لحساب دلالة الفروق بين درجات محور الأمانة (الشفافية المهنية) البعدي لطالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية

المحور	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	قيمة μ	قيمة z	مستوى الدلالة
الأمانة (الشفافية المهنية)	تجريبية	١٩	٤٠.٤٧	٤.٢٢	٢١.٨٢	٧٩.٥	٢.٤١	٠.٠٠١
	ضابطة	١٦	٣٠.٤٤	٤.٣٤	١٣.٤٧			

يتضح من الجدول (٧) أن قيمة μ (معامل مان ويتني)، وقيمة z لها دلالة إحصائية عند مستوى اقل من (٠.٠١) مما يدل على وجود فروق بين درجات محور

الأمانة (الشفافية المهنية) البعدي لطالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح طالبات المجموعة التجريبية، وبذلك تم قبول الفرض الثالث.

• اختبار صحة الفرض الرابع :

والذي ينص على أنه (يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في مقياس قيم النزاهة ككل البعدي). استخدمت الباحثة اختبار مان ويتنى (Mann Whitney) لحساب قيم μ لحساب الفرق بين درجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية بمقياس قيم النزاهة ككل البعدي ، وجدول (٨) يوضح نتائج الاختبار:

جدول (٨) نتائج اختبار مان ويتنى (μ) لحساب دلالة الفروق بين درجات مقياس قيم النزاهة ككل البعدي لطالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية

المحور	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	قيمة μ	قيمة Z	مستوى الدلالة
مقياس قيم النزاهة ككل	تجريبية	١٩	١٠٨.٨٤	١٢.٦٠	٢٢.٤٢	٦٨.٠	٢.٧٩	٠.٠٠١
	ضابطة	١٦	٩٥.٦٩	١١.٨٦	١٢.٧٥			

يتضح من الجدول (٨) أن قيمة μ (معامل مان ويتنى) ، وقيمة Z لها دلالة إحصائية عند مستوى اقل من (٠.٠١) مما يدل على وجود فروق بين درجات مقياس قيم النزاهة البعدي ككل لطالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح طالبات المجموعة التجريبية ، وبذلك تم قبول الفرض الرابع.

• مناقشة نتائج البحث :

يتضح من نتائج التحليل الإحصائي للبحث وجود فروق بين متوسطات درجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس تعزيز قيم النزاهة لصالح المجموعة التجريبية ، حيث كان هناك تأثير للمتغير المستقل الأنشطة الصفية (نزاهتي في مهنتي) على المتغيرات التابعة (درجات الطالبات المعلمات في مقياس تعزيز قيم النزاهة) وتتفق هذه النتائج مع دراسة كارتر (Carter,2008) التي اكدت بأنه يمكن أن يشارك الطلاب والطالبات بنشاط في دعم وتعزيز النزاهة واكدت دراسة (السن، ٢٠١١) بأن من الآليات الفعالة في تعزيز قيم النزاهة التدريب والتوعية بميثاق اخلاقيات المهنة وهذا ما حصلت عليه الطالبة المعلمة من خلال الأنشطة الصفية ، حيث تم تدريبها على قيم النزاهة وتثقيفها فيما يخص الاخلال بذلك عن طريق ايقاظ الضمير لديها كما انها تلقت العلوم المعرفية اللازمة فيما يتعلق بطرق التدريس واستراتيجياته وكيفية تطبيق ذلك بنزاهة ، مما كان له الاثر في تعزيز قيم النزاهة في المحور الاول النزاهة في التدريس .

أن استخدام الأنشطة الصفية التي كانت تتضمن عروض بور بوينت ومقالات صادرة عن الهيئة الوطنية لحماية النزاهة ومكافحة الفساد (موجودة على موقع

الهيئة في الشبكة العنكبوتية) تم تكليف الطالبات بالاطلاع عليها ثم مناقشتها مع الباحثة بالإضافة إلى الاطلاع على ميثاق اخلاقيات مهنة التعليم ومجموعة السلوكيات المنبثقة من هذا الميثاق فيما يتعلق بهذا المحور. مما أدى إلى تعزيز قيم المحور الثاني العدالة والمساواة في التعامل مع الطالبات لدى طالبات المجموعة التجريبية، وهذا ينطبق مع ما قامت به بعض الجامعات مثل جامعة La Trobe الاستراتيجية بتعزيز قيم النزاهة من خلال تطوير المناهج الدراسية الجامعية وذلك بوضع مواضيع تدعم الوعي بالنزاهة وتؤيد الممارسات الجيدة (East & Donnelly, 2012). وهذا ما اوصت به الاستراتيجية الوطنية لحماية النزاهة ومكافحة الفساد التي حثت المؤسسات التعليمية على وضع مخرجات في مناهج التعليم العام والجامعي، والقيام بتنفيذ برامج توعوية تثقيفية بصفة دورية عن حماية النزاهة والأمانة ومكافحة الفساد وإساءة الأمانة .

تنوع الانشطة الصفية وخاصة بعض مقاطع الفيديو على موقع YouTube والتي تتناول بعض اثار الفساد على صحة المجتمع وعلى حياة الاشخاص في حالة خيانة الأمانة التي كلف بها المعلم، مما يقظ النزاهة الشخصية لدى الطالبات المعلمات فأدى ذلك إلى تعزيز قيم الأمانة (الشفافية المهنية) لدى طالبات المجموعة التجريبية وهذا يتفق مع دراسة (Gu, 2011) التي اكدت بانه يمكن تعديل المواقف وتعزيز النزاهة الاخلاقية لدى الاشخاص الذين يتمتعون بالنزاهة الشخصية اكثر من غيرهم .

الانشطة الصفية (نزاهتي في مهنتي) أدت إلى تعزيز قيم النزاهة في التدريس في جميع محاور المقياس ويرجع ذلك الى أن الانشطة الصفية نقلت الطالبات المعلمات من القاعة الدراسية التي يدرسن بها في الكلية الى الفصول الدراسية في المدارس مما جعلها تفكر في كل سلوك متعلق بمهنة التدريس بالإضافة إلى استمتاع الطالبات المعلمات بالأنشطة وذلك لتنوعها فهي عبارة عن مقاطع فيديو، وصور، وكاريكاتير يتعلق بقيم النزاهة ومكافحة الفساد، وميثاق اخلاقيات مهنة التعليم ملحقا به السلوكيات التي تنبثق من هذا الميثاق .

• توصيات البحث :

- ◀ تطبيق الأنشطة الصفية التي نفذتها الباحثة بعنوان (نزاهتي في مهنتي) والتي اثبتت اثرها .
- ◀ الاهتمام بإعداد الطالب الجامعي للمهنة التي سيمارسها ليس معرفياً فقط بل وجدانيا بغرس وتعزيز قيم النزاهة المتعلقة بممارسة المهنة .
- ◀ تفعيل الأنشطة اللاصفية في الجامعات بصفة دورية مكثفة بحيث تحتوي هذه الأنشطة على المعلومات المعرفية عن النزاهة والسلوكيات التي تجسدها.
- ◀ ادراج أنشطة صفية تعمل على تعزيز قيم النزاهة لكل مقرر دراسي جامعي خاصة ضمن المقررات التي يدرسها الطالب في مرحلة اعداده وتدريبه على المهنة .

◀ اشراك الطلاب والطالبات في تنفيذ بعض الأنشطة المتعلقة بقيم النزاهة بصفة مستمرة مع التنويه بأن هذه المشاركة هي أحد مؤشرات تحقق الهدف منها .

◀ تكثيف البرامج التوعوية لتعزيز قيم النزاهة والاثار المترتبة على انتشار الفساد .

• مقترحات البحث :

◀ اعداد بحث تجريبي عن أثر تضمين الأنشطة التي تعزز القيم في المقررات الجامعية .

◀ التأكد من تضمين قيم النزاهة ومكافحة الفساد في المقررات الدراسية عن طريق تحليل المحتوى .

◀ اعداد بحث يقوم بمقارنة حول تجارب الجامعات في تنمية وتعزيز قيم النزاهة.

◀ اعداد بحث حول الطرق والليات لمكافحة الفساد في كل مهنة من المهن .

• المراجع :

- ابراهيم ، اياد احمد محمد . (٢٠١٥) . منتدى الشراكة المجتمعية من خلال البحث العلمي - النزاهة العلمية. دور الجامعات في تحقيق النزاهة (ص ص ٢٦٩ - ٢٨٠) . الرياض: موقع الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد (نزاهة) .

- أبو أسعد ، احمد عبد اللطيف . (٢٠١٤) . دليل المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية . عمان: مركز دبيونو لتعليم التفكير .

- الخليفة ، حسن جعفر . (٢٠١٥) . مدخل إلى المناهج وطرق التدريس (المجلد ٣) . الرياض: مكتبة الرشد .

- زايد ، اميرة عبد السلام . (٢٠١٥) . منتدى الشراكة المجتمعية في مجال البحث العلمي - النزاهة العلمية. الجامعة وقيم النزاهة في البحث العلمي (رؤية تنموية) (ص ص ١٢٥ - ١٤٦) .

- السن ، عادل عبد العزيز . (٢٠١١) . دور الثقافة التنظيمية والعدالة الاجتماعية في مكافحة الفساد .

- عطية ، خليل محمد خليل . (٢٠١٥) . الفساد الأكاديمي أسبابه واثاره وطرق مكافحته ودروس مستفادة من دول مختارة. منتدى الشراكة المجتمعية في مجال البحث العلمي - النزاهة العلمية (ص ص ٥٣ - ٨٠) . الرياض: الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد (نزاهة) .

- عقالا ، فهد عبد الله صالح . (٢٠١٤) . تقويم محتوى كتب التربية الاسلامية بالصف الاول الثانوي في ضوء قيم النزاهة ومكافحة الفساد . قاعدة بيانات دار المنظومة .

- العويس ، موسى عيسى . (٢٠١٥) . ندوة تجربة نزاهة في برامج التوعية. دور البرامج التوعوية في تعزيز النزاهة (صفحة لشرائح بور بوينت أ) . الرياض: موقع الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد (نزاهة) .

- الغامدي ، عبد الله بن سعد . (٢٠١٥) . منتدى الشراكة المجتمعية في مجال البحث العلمي - النزاهة العلمية. النزاهة والشفافية في التعليم (ص ص ٩٣ - ١٠٤) . الرياض: موقع الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد (نزاهة) .

- الغانم ، عبد العزيز. (ابريل، ١٩٩٠). اخلاقيات مهنة التعليم معايير لضبط سلوكيات المعلمين. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، الصفحات ٨٧ - ١٢٨ .
- الفرحان ، سالم مبارك. (٢٠١٥). حماية النزاهة والتماسك الاجتماعي. النزاهة والتماسك الاجتماعي (صفحة اشرايح بوربوينت). الرياض: موقع الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد (نزاهة).
- قشلان ،عبد الكريم منصور ناصر. (٢٠١٠). دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الاسلامية لدى طلابهم في محافظات غزة . غزة: دار المنظومة.
- الكسباني ،محمد السيد علي. (٢٠١٠). مصطلحات في المناهج وطرق التدريس. الاسكندرية : مؤسسة حورس الدولية .
- المصري ، ايهاب عيسى ، و محمد ، طارق عبد الرؤوف. (٢٠١٣). القيم التربوية والاخلاقية (مفهومها - اسسها - مصادرها). القاهرة: طيبة للنشر والتوزيع.
- مصلح ، رائد ، عطوي ، ابراهيم عيسى ، و عقون، الهادي. (٢٠١٥). منتدى الشراكة المجتمعية في مجال البحث العلمي - النزاهة العلمية .الالتزامات الأخلاقية في الهندسة (ص ص ١١ - ١٦). الرياض: موقع الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد (نزاهة).
- المطيري ، فيصل طالع طابع. (٢٠٠٨). معوقات تنفيذ الاستراتيجية الوطنية لحماية النزاهة ومكافحة الفساد . الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .
- النمري ،عبد الله محسن. (٢٠١٥). المؤتمر الدولي لمكافحة الفساد (مكافحة الفساد مسؤولية الجميع) . جهود المجتمع المدني السعودي في تعزيز النزاهة (صفحة اشرايح بوربوينت). الرياض: موقع الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد (نزاهة).
- النوح ، مساعد عبد الله حمد. (٢٠٠٤). مبادئ البحث التربوي. الرياض: مكتبة الرشد .
- وزارة التعليم. (٢٠٠٦). ميثاق اخلاقيات مهنة التعليم. الرياض: مطابع اوفست الأهلية.
- يحي ، حسن عايل ، و المنوي، سعيد جابر. (٢٠٠٨). المدخل الى التدريس الفعال. الرياض الدار الصولتية للتربية.
- Campbell, E. (2008). The Ethics of Teaching as a Moral Profession. Curriculum Inquiry, 38(4), 357-385. doi:10.1111/j.1467-873X.2008.00414.x
- Carter, B. A. (2008). Faculty beliefs, level of understanding, and reported actions regarding academic integrity) .Ph.D.), The University of North Carolina at 3307321 Greensboro, Ann Arbor. Retrieved from <http://library.uj.edu.sa/Pages-Education Database database> .
- Crane Lecturer Calls for Higher Ethical Values; Integrity “At the Heart of the Profession”. (2015). PT in Motion, 7(3), 35-35 .
- East, J., & Donnelly, L. (2012). Taking Responsibility for Academic Integrity: A Collaborative Teaching and Learning Design. Journal of University Teaching and Learning Practice, (93) .
- GU, J. (2011). Toward a general model of moral regulation: How fluctuations in general integrity influence moral behavior.

(NR82387 Ph.D.), University of Toronto (Canada), Ann Arbor. Retrieved from <http://library.uj.edu.sa/Pages-accountid=176340> ProQuest Central database .

- Lindström, N., & Samuelsson, L. (2016). WHICH VALUES ARE REPRODUCED WITHIN THE SWEDISH EDUCATIONAL SYSTEM? Milliseid väärtusi taastoodab Rootsi haridussüsteem?, 69(1), 49-61 .
- Lofström, E., Trotman, T., Furnari, M., & Shephard, K. (2015). Who teaches academic integrity and how do they teach it? Higher Education, 69(3), 435-448. doi:<http://dx.doi.org/10.1007/s10734-014-9784-3>
- Macfarlane, B., Zhang, J., & Pun, A. (2014). Academic Integrity: A Review of the Literature. Studies in Higher Education, 39(2), 339-358 .
- McGinnis, P. Q ,Guenther, L. A., & Wainwright, S. F. (2016). Development and Integration of Professional Core Values among Practicing Clinicians. Physical Therapy, 96(9), 1417-1429 .
- Santoro, D. A. (2013). “I Was Becoming Increasingly Uneasy About the Profession and What Was Being Asked of Me”: Preserving Integrity in Teaching. Curriculum Inquiry, 43(5), 563-587. doi:10.1111/curi.12027

